العدد(1372) السنة السادسة - الثلاثاء (18) تشرين الثاني 2008 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

بعد أن اقرته وزارة التعليم العالي:

الزي الموحد في الجامعات..بين الرفض والقبول

بغداد/ شاكر المياح

كنت اروم تسجيل ولدي (فهد) في كلية اللغات/ جامعة بغداد بعد اعلان نتائج القبول المركزي لهذا العام حينما سمعتهن يتحاورن حول (الزي الموحد) الذي اقرته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لهذا العام فاهتبلتها فرصة للحديث معهن (الطالبات) عن هذا الموضوع تقول (صبا) في المرحلة الرابعة كلية اللغات قسم اللغة الاسبانية: انا مع الزي الموحد لانه يعرف الاخرين بالطلبة ويوضح اهمية مظهر الطالب او الطالبة، ففي الاعوام الماضية لم يكن بمقدور الناس التمييز بين الطلبة من غيرهم فالطالبات يرتدين مختلف الازياء الملونة فيصبح من العسير التفريق بينهن وبين غيرهن من الموظفات وسواهن من النساء، اما اروقة وقاعات الكليات فهي مخصصة للتعليم وتحصيل العلوم والمعارف وليست صالات لعرض الازياء وتضيف: الاعتراض يكمن في تحديد الوانا بعينها مثلما فعلت كليتنا باختيار اللونين الابيض والرصاصي، ويا حبذا لو تترك لنا خيارات اكثر كاللون الازرق او الاسود او (الجينز) وكذلك الالوان الفاتحة. قلت لها: وهل يشمل الزي الموحد الحجاب ايضا؟ قالت: طبعا، لا بد من ان يكون لون الشال او الحجاب منسجما مع الوان الزي الموحد. اما الطالبة غير المحجبة فهي حرة في اختيار ما يغطي شعرها ام انها ستكون سافرة بالكامل. وتؤكد: انا ضد الازياء القصيرة والمبالغة في التبرج وينبغي مراعاة التقاليد الاجتماعية السائدة. قلت لها: هل يمثل الزي الموحد هوية الطالب؟ فقالت: بالتأكيد هو سيكون كذلك. وهل يمكن ان يستغل الزي الموحد للاساءة الى الطلبة؟ ابدا، لان هناك قواعد وتعليمات تنظم دخول وخروج الطلاب والطالبات وعلينا جميعا احترام هذه القواعد وعدم الاستهانة بها. ثم التقينا (حنان ابراهيم) الطالبة في المرحلة الثالثة كلية اللغات التي قالت: انا مع الزي الموحد وذلك لتجنب المبالغة في تنوع الازياء وعلى وفق احدث الصرعات في عالم الازياء بين اوساط الطالبات والطلبة وفي مختلف المراحل، ناهيك عن بعض الطالبات اللواتي لا يراعين مشاعر زميلاتهن في ملبسهن الذي يبدو خارج حدود المألوف اما احاديثهن وتصرفاتهن فقد تصل الى حد الاستهتار الحقيقي وتضيف: الزي الموحد محاولة لترسيخ الانتماء الجامعي وتنقية للاجواء الجامعية والغاء الفوارق الطبقية وفضلا عن هذا كله فانه يؤكد شخصية كل من الطالب والطالبة على حد سواء في حين ابدت امتعاضها من تأخر القرار، وكان الاجدر ان يصدر قبل بداية العام الدراسي وتقول: لم تمضِ على ارتدائنا الزي الموحد سوى اربعة ايام الامر الذي اربك جميع الطلبة.

توفير الزي الموحد مجانا

لقاؤنا التالي مع الطالبة (زينة رفعت) وبادرناها بالسؤال التالي: ماذا يمثل لك الزي الموحد؟ فقالت الزي الموحد مفيد وحضاري جدا وهو يطبق في اغلب جامعات العالم وهو يعكس الالتزام الجامعي بشكل ايجابي اذ هناك طلبة من كلا الجنسين يعمدون الى ارتداء ملابس لا ترقى الى مهمة ورسالة الطالب الجامعي حتى ان بعضها يثير الاستغراب خاصة مع وضع اكسسوارات غريبة الشكل. وتوضح: حينما نقبل على ارتداء الزي الموحد هذا يعني اننا احترمنا القانون والحرم الجامعي واهدافه ومهامه الانسانية والعلمية، ويعني ايضا اننا احترمنا قرار العمادة وتوجهاتها التربوية.وبعض الازياء لا تتماهى وطبيعة مجتمعنا العراقي المعروف بتقاليده العريقة، وربما نلتمس العذر للاتي يرتدين الازياء الخاصة بالمناسبات وكذا هو الحال مع البنين، ولكن نرفضها في داخل الكليات وفي اثناء الدوام الرسمي وان: ارتداء الزي الموحد دليل حي على ان الطلبة يحترمون انفسهم اولا، ويحترمون انتسابهم الى دور العلم، وهذا سينعكس ايجابيا على نظرة الناس الى المجتمع الطلابي والجامعي الذي هو الواجهة الحضارية لاي شعب من الشعوب. وفي مداخلة من زميلتها التي رفضت الافصاح عن اسمها ذكرت فيها بان الوزارة تأخرت في اتخاذ هذا القرار لان اغلب الطلبة كانوا قد استعدوا للعام الدراسي الجديد فابتاعوا ملابس وحاجيات ومتطلبات الدوام الرسمي واذا بهم يفاجأون بقرار فرض الزي الموحد وهذا سيضيف اعباءا مالية اخرى قد ترهق موازنات اسرهم لا سيما ان معظم هذه الاسر تعيش حالة الكفاف وخاصة بعد قرار ايقاف العمل بسلم الرواتب الجديد. واقترحت ان تتبنى الحكومة قضية توفير الزي الموحد مجانا ولجميع طلبة الجامعات العراقية واذا لم يتحقق هذا فمن الافضل ترحيل القرار الى العام الدراسي المقبل. اما الطالب (نورس ثامر) فقد قال: الزي الموحد (حلو) الا اني اعده مفاجأة لجميع الطلبة لانهم لم يكونوا على علم به ومن ثم جرى تطبيقه بصورة مباشرة لا سيما وان الشتاء قد اطل بكل ثقله من خلال بواكيره ونذره الاولى ممثلة بموجتي الامطار الغزيرة والبرد الشفيف: الاصرار على لبس القميص الابيض والبنطال الرصاصي في مناخ ما بعد فصل الخريف مسألة بحاجة الى اعادة نظر فضلا عن تحديد شكل ولون السترة المكملة للزي في فصل الشتاء والاشكالية تكمن في ان بعض الطلبة ليست لديهم الامكانية لشراء تلك الستر التي قد تستغل من قبل بعض التجار الجشعين لمضاعفة اسعارها ويضيف: اقترح ان تتساهل عمادات الكليات في تطبيق القرار ريثما يتسنى للطلبة المعوزين توفير المال اللازم اما عن الاثار النفسية الناجمة عن ارتداء الزي الموحد فقد قال: ليس هناك اثار نفسية يتركها الزي الموحد على الطالب بل على العكس تماما فانه يزيد من وسامة الطالب وجمال الطالبة وخاصة اللون الابيض. زميله الطالب (احمد نايف) فقد كان رأيه مناقضا اذ اشار الى ان المتنفس الوحيد في حياة الطالب هو ما توفره الجامعة او الكلية من مناخات يستطيع الطالب من خلالها ان يمارس حياته بحرية وبشكل طبيعي متمثلة بحرية اختيار الملابس وتبادل الافكار والتواصل العلمي والثقافي واغناء الوعي عند كلا الجنسين بعيدا عن التأثيرات والضغوط السياسية او الاثنية ويسترسل فيقول: هذه هي الفرصة الوحيدة المتاحة للطالب الجامعي لان يثبت ذاته وحقيقته الانسانية التي تنحو دائما نحو الحرية واظهار كل ما هو جميل في الحياة ومنها طرز اللباس واختبارات الذوق في موضوعة الوان وتصاميم هذه الازياء. ويؤكد: نحن لسنا ضد قرار الزام الطلبة بالزي الموحد بل نحن معه على ألا يحدد بلون واحد او لونين وان يتضمن القرار بعضا من المرونة من خلال تخصيص اكثر من لون للزي لان شخصية الطالب تبرز من خلال التفوق العلمي والدراسي والمثابرة والنجاح وليس على ما يرتديه الطالب او ما ينزع اليه من رغبات.

اراي وتعليق

خاتمة جولتنا في مجمع باب المعظم كانت مع رئيسة قسم (اللغة الاسبانية) في كلية اللغات (الدكتورة شذى الشمري) وسألناها: ما رأيك بالزي الموحد؟ فاجابت: فكرة الزي الموحد ليست بالجديدة ومعظم جامعات العالم تطبق نظام الزي الموحد وهي تلغي التمايز الطبقي وبما ان كلية اللغات هي من اعرق كليات جامعة بغداد وهي المكان التعليمي الاثير لدى الطبقة الارستقراطية انذاك باعتبار ان ان اللغات هي سمة العصر وتشترك مع ثورة المعلوماتية والاتصالات، لذا فقد اضحت (بريستيج) مجتمعي حضاري وحينما كنت طالبة فيها رضخت لقرار الزي الموحد وكنت فرحة به، وبعد ان تلاشى الاهتمام به تدريجيا بدت لي كلية اللغات وكأنها صالة لعرض الازياء. وتضيف: انا مع تطبيق الزي الموحد لسببين: اولهما ان عين الاستاذ ستكون مركزة على المادة العلمية وليست على الوان ازياء الطلبة وهذا ما لمسته بنفسي فعندما كنت ابصر طلبتي وهم يأتلفون في لونين هما الابيض والرصاصي فان موضوعتي العلمية لن ينتابها التشتت بين الوان الازياء التي يرتديها الطلبة من كلا الجنسين بحيث لن يذهب نظري باتجاه الالوان الصارخة (الاحمر والبرتقالي والاخضر والاصفر) وتضيف: هذا الامر لا يقتصر على الطالبات فقط بل هو يشمل الطلاب ايضا، وتؤكد ان اللون الاحمر هو اكثر الالوان جذبا للنظر وبشكل تلقائي. الزي الموحد يشعر الاخرين باننا في جو جامعي حقيقي، اضافة الى ذلك فان الاحتشام داخل الحرم الجامعي مطلوب وضروري من كلا الجنسين. وتوضح: لقد انذرنا الطلبة بضرورة الالتزام بالزي الموحد وبالدوام وعدم التغيب عن المحاضرات وسنتعامل بشدة مع الطلبة غير الملتزمين. قلت لها مازحا: هل يطبق الزي الموحد على الاساتذة؟ ابتسمت وقالت: هذا السؤال طرحه بعض الطلبة من باب المزاح فقلت لاحدهم حينما تتخرجون وتكملون دراساتكم العليا يحق لكم عدم الالتزام بالزي الموحد، وتبين: كان هناك اقتراح بان يلتزم الاساتذة بارتداء العباءة الجامعية عند القاءه المحاضرة

في الجامعة التكنولوجية

وفي الجامعة التكنولوجية التقينا مديرة قسم الاعلام التي ذكرت انها تفضل اللبس المحتشم داخل الجامعة، لاسيما ان الزي الموحد كان مطبقا في كل جامعات العراق وحينما يعتاد الطلبة عليه سيكون الامر سهلا وطبيعيا. وسيشعر الاستاذ بالراحة عند مشاهدته طلبته وهم ينتظمون امامه بزي واحد، وتؤكد: انا مع الزي المحتشم سواءا كان موحدا ام غير موحد علما بان القرار لم يطبق بعد في جامعتنا وتضيف: يا حبذا لو ان الحكومة هي التي تقوم بتوفير الزي الموحد للطلبة وتخفيف الاعباء عن كاهل اسر الطلبة وخاصة الفقراء منهم. اما المواطن (ابو عبد الله) فقد قال: الزي الموحد حالة ايجابية يتميز فيها طالب العلم عن غيره ولكن ما الفائدة منه ان لم يكن محتشما؟ قد تكون هناك الوان للزي الموحد تظهر المفاتن اكثر من غيرها، ويؤكد: انا مع الحرية الشخصية لكلا الجنسين. والتقينا الطالبة (لمى احمد) قسم هندسة المواد المرحلة الرابعة التي قالت: بالنسبة للبنات اجد ان هناك صعوبة في تطبيق قرار الزي الموحد، وعدا ذلك ارى ان قرار الوزارة جاء في محله وهو قرار صائب، وبالنسبة لي شخصيا لن اكون ضده بل ضد المبالغة في بهرجة الازياء والخروج عن المألوف. واضافت: اتمنى ان يكون الزي الموحد بحسب امكانات الطالب المادية وبالوان بسيطة ويترك لنا حرية اللون المناسب كالبني الفاتح واللون البني وان لا يكون هناك اسراف في الاحتشام والزي لا يؤثر في المستوى العلمي للطلبة. ثم التقينا الطالب (الان ممتاز حسين) الذي سألناه عن رأيه بالزي الموحد فقال: انا مع الزي المحترم سواءا كان موحدا ام غير موحد، ويسترسل قائلا، اللبس الفاضح مرفوض من الناحيتين الاجتماعية والتربوية. الطالب صبحي عباس في المرحلة الرابعة هندسة مكائن قال: انا لست مع الزي الموحد بسبب التقييد الذي يفرضه وسلبه حرية الطالب لاني اجهل الغاية منه، وباعتقادي هو شيء جميل يعكس المظهر الحقيقي للطالب برغم عدم قناعتي به وكانت محطتنا الاخيرة في قسم البحوث البيئية ولقاءنا الباحث (مقداد الخطيب) الذي قال: الحديث عن الزي الموحد يحتاج الى دراسة وتمحيص حيثياته لان الضاغط الاقتصادي مهم جدا، مع ان انعدام التميز الاجتماعي والاقتصادي هو افضل حسناته، ولكن السؤال الذي يطرح بقوة هو: هل نستطيع توفير بدل نقدي للطالب بغية اقتناء الزي الموحد؟ وبرأيي الشخصي ان هناك اعداداً كبيرة من الطلبة سيتحملون اعباءا مالية اضافية، وبحسب الرؤى التربوية سيكون هذا امرا صعبا لان فهناك تفاوتا في نوعية القماش والموديل والتصميم وما يترتب عليه من امور اخرى وفي هذه الحالة ابقينا على التمييز الطبقي والفوارق الطبقية.ويوضح: لا بد من تحديد الهدف وكيفية الوصول اليه دون خسائر. اما الموضوع الثاني فهو يتعلق بالظرف العام الذي يمر به العراق فهل تستطيع الجامعة على سبيل المثال السيطرة على الموضوع دون ان تتعرض الى ضغوط من هنا وهناك؟ وهذا يجب ان يكون قرارا يشترك في صياغته وتنفيذه جميع المساهمين في العملية التعليمية مشددا على اغناء موضوع الزي الموحد ومن ثم انضاجه قبل التطبيق لتجاوز العثرات التي قد تعترضه.

لقاح للانفلونزا

نقابة الصيادلة لا تعلم به ووزارة الصحة لا تستورده ولا تستخدمه

بغداد/ ايناس طارق

تلوث المياه وانتشار الامراض الانتقالية والمعدية ابتدأ من التيفوئيد

لم نعترض على الاسباب التي تاخرنا يوميا من الوصول الى مكان عملنا بسبب الازدحامات الشديدة وتعرضنا الى قطع راتب لان الغاية من الازدحام هو لزيادة فعالية ونجاح خطة فرض القانون و انتشار السيطرات الامنية هو مكمل لذلك وليس لتعطيل المواطن؟.

ولكن سوف نعترض عندما نقرأ لافتة كتب عليها (يوجد لقاح لعلاج مرض الانفلونزا)على واجهة الصيدليات التي لانعلم ان كانت مرخصة او لا لان كل من (هب ودب)اصبح يتاجر بالادوية واللقاحات ولا نريد عودة المسلسل الذي دبلج من قبل النظام المقبور وبعض الحكومات الاجنبية لادخال اكياس من الدم الملوث والحاوي على فيروس الايدز ليظهر للملأ وعلنا المصاب وعائلته يطالبون بتعويضات مالية تدور داخل اورقة المحاكم

العراقية بعد سقوط النظام!

سوف نعترض عندما نرى المئات من المواطنين يلجؤون الى لقاح الانفلونزا لزيادة اصابتهم بهذا المرض لنقص المناعة لكثرة التلوثات والاشعاعات التي تعرضوا لها نتيجة الحروب السابقة..لان الانفلونزا تلازمنا منذ بداية فصل الشتاء فهل حقيقة سوف نكتسب مناعة عند اخذ جرعة من هذا اللقاح الذي لم يسبق له الاعلان والتعريف به في كافة الوسائل الاعلامية الخاصة بوزراة الصحة او برنامج التوعية الصحية سؤال توجهنا به الى صاحب. صيدلية المنصور الواقعة في شارع الرواد بالقرب من جامع حي دراغ وتعتبر تقريبا الصيدلية الوحيدة التي تبيع او تتعامل مع هذا النوع من اللقاح في المنطقة

سألنا الصيدلي:هل يوجد لديكم لقاح ضد مرض الانفلونزا اجاب الصيدلي نعم يوجد وبسعر تسعة عشر ألف دينار للحقنة الواحدة وهي من منشأ الماني معروف وللعلم الحقنة مستوردة من قبل القطاع الخاص وليس وزارة الصحة.

وفي حالة عدم الاصابة بالمرض واخذ جرعة من اللقاح فان ذلك لن ينفع لان المريض يفضل ان يكون مصاباً بالمرض حتى يبدأ الفيروس التفاعل واعطاء مناعة للجسم.واضاف صاحب الصيدلية اللقاح حاليا يلاقي رواجا واقبالاً كبيرين من قبل المرضى لان البعض يفتك به مرض الانفلونزا لقلة مناعته او تعرضه الى اجواء معينة تسبب له الرشح المستمر والحساسية مما يحدو بالمريض الى الحصول على دواء فعال لحالته

.وفيما يخص المصادر التي يتم من خلالها الحصول على اللقاح خصوصا وان اللقاح يحتاج الى درجة حرارة معينة والا اللقاح الحاوي على الفيروس لن يكون ذو مفعول طبي؟

قال صاحب صيدلية.....في منطقة الحارثية اللقاح مصدر للمؤسسة العامة للتجارة الخارجية وهي شركة عربية وليست عراقية والقطاع الخاص هو من يستورد هذا اللقاح ونحن نحصل علية من المذاخر الموجودة في جميع مناطق بغداد ولكن اللقاح محفوظ في درجة حرارة ٢ ٠\٠ الى ٨ ٠\٠ وفي حالة انقطاع التيار الكهربائي فلا فائدة منه.

اذن كيف يمكن ان تحتفظ الصيدليات بهذا اللقاح وسط انقطاع التيار الكهربائي المستمر والبكتيريا المكونه للقاح تنتهي وتموت بمجرد زيادة او نقصان درجة الحرارة المحددة لها؟ علق صاحب الصيدلية لاضرر من استخدامه اذا مازال ذا فعالية فان ذلك يصب في مصلحة المريض واذا انتهت فعالية ايضا لن يضر في ذلك لان الحقن تحوي لقاح لعلاج مرض الانفلونزا لاغير ذلك وهذا ما نعلمه نحن!

رأي نقيب الصيادلة

الدكتور احمد علي نقيب الصيادلة علق حول هذا الموضوع:

اصدرت وزارة الصحة قانونا بتاريخ١\٩\٢٠٠٨ ينص على سحب كل الادوية الموجودة في السوق والتي لم تخضع الى الفحص والتدقيق لان فترة الخمس سنوات السابقة وحسب القانون الذي اصدره الحاكم المدني (بريمر) بالسماح لكل شخص يملك المال باستيراد الدواء. لذلك شهدت السوق العراقية هذا الكم الهائل لانواع عديدة ومختلفة المناشئ الجيدة والرديئة من الادوية.

واضا ف احمد علي: ان قرار وزارة الصحة واضح وصريح بتاريخ ١\٩\٢٠٠٨ تسحب الادوية غير المرخصة والمستوردة عن طريق القطاع الخاص وهذا يحتاج الى الوقت الطويل لاجراء الفحوصات المختبرية الخاصة بالدواء

واكد محمد علي ان لاخطورة كبيرة في هذا اللقاح لانه عبارة عن بكتيريا شبه ميتة تستخدم لزيادة مناعة الجسم ضد مرض الانفلونزا وتدعى بكتيريا (الفاكسين) ولكن مفعولها ينتهي في حالة تعرضها للتلف اذا احتفظ بالدواء في غير النسبة العلمية المحدد لذلك.واشار محمد علي ان نقابة الصيادلة ليس لها علم بهذا اللقاح الذي يباع حاليا في الصيدليات الخاصة وسوف تقوم نقابة الصيادلة بالبحث والاستفسار عن اوليات هذا اللقاح وهل وزارة الصحة موافقة على في استخدامه.لان جميع الصيدليات لاتحصل على موافقة ممارسة عملها الابعد موافقة وزارة الصحة (اصدار اجازة ممارسة المهنة)

وزارة الصحة:

المتحدث الاعلامي لوزارة الصحة علق هذا الموضوع بالقول:

اللقاح لم يستورد من قبل الشركة العامة للادوية. وانما من قبل شركات القطاع الخاص ولم يدخل ضمن جدول حملات لقاحات وزارة الصحة وهو متوفر في الصيدليات الخاصة.

وفيما يخص فحص اللقاح من قبل المختبرات العلمية والطبية الخاصة بالوزارة؟

اجاب المتحدث: نعم وهو مشرع دوليا ومعمول به بكل دول العالم ولكن وزارة الصحة لاتستورده ولا تستخدمه كلقاح

رأي الاطباء:

الدكتورة نورا عبد الحسين طبيبة اختصاص عام تقول: ان اللقاح موجود ويستخدم في اغلب دول العالم ولكن هل اللقاح الموجود في الصيدليات تم فحصه ومجاز من قبل وزارة الصحة ونقابة الصيدلة وكيف يتم استيراده من قبل الشركات الخاصة لانه يحتاج الى حاويات تحتوي على درجة برودة وحرارة معينة سابقا اذن نحن لاننكر أن يستغل البعض ذلك وياتي باللقاح غير الصالح للاستخدام البشري.

الدكتور سامر طبيب باطنية يرى ألا ضير في استخدام اللقاح اذا كان مطابقاً للمواصفات الجيدة للنقل والحفظ من لحظة استيرادها وتوزيعها على المذاخر والصيدليات ولكن الشيء الذي يلفت انظارنا ان سعر الحقنة الواحدة للقاح تباع بمبلغ تسعة عشر الف دينار وفي الدول المجاورة ما يقارب الخمسين دولار امريكي..

ونحن لانريد ان ننقل امراضا اضافية للمواطن العراقي الذي اصبح حقل تجارب لكل صناع وتجار الادوية المعروفة المناشئ وغير المعروفة.

مضى على وجوده ثلاثون عاما

حي اليرموك بكربلاء .. ساكنوه يحلمون بالمشاريع التي تغير وجه صحرائه

كربلاء/ المدى

حي سكني يقع بين ثلاثة أحياء يطلق عليها جميعا بالأحياء الفقيرة ولهذا فهذا الحي عانى أيضا الإهمال في زمن النظام السابق لان اغلب ساكنيه من الطبقات الفقيرة التي تخرج كوادر علمية مثلما تصدر العاطلين عن العمل في الوقت نفسه.

هذا الحي لا يختلف عن غيره لكونه يعيش في منطقة مهملة كما يقول المواطنون الساكنين فيه وهم يرون المشاريع التي تمر بحيهم وقد طالها التلكؤ والتأخير وهي لا تسد حاجة فعلية لنقص الخدمات المتراكم من سنين طوال. حي اليرموك الذي يزيد عدد سكانه على ٦ آلاف نسمه الذين رسموا صورة مشرقة للمستقبل واخذوا يمنون أنفسهم كما هو حال أبناء الأحياء الأخرى في كربلاء عسى أن يروا النور في يوم من الأيام وذلك بإقامة المشاريع الخدمية لحيهم،وقد استبشروا خيرا بمد أنابيب مجاري المياه الثقيلة ومياه الأمطار ومد شبكات الهاتف الأرضي وهذا بحد ذاته بارقة أمل ولكن مازال أبناء الحي الذي تأسس عام ١٩٧٨يطمحون بالمزيد من الخدمات والمرافق الخدمية إذ يبلغ عدد المدارس الابتدائية فيه مدرستين للبنين ومثلهما للبنات ومدرسة ثانوية واحدة للبنين ولا يوجد مثلها للبنات(المدى) تجولت في حي اليرموك التابع الى ناحية الحر والتقت عدداً من المواطنين والمسؤولين من اجل الوقوف على ما اصاب هذا الحي من الإعمار الذي شمل معظم مناطق محافظة كربلاء.

المواطنون والطموح

يقول المواطن مرتضى الموسوي: مازلنا في هذا الحي نطالب المسؤولين بتقديم أفضل الخدمات لما نعانيه من إهمال من الجوانب الخدمية كافة ففيها الشوارع غير مبلطة ومحولات الكهرباء دون المستوى المطلوب لكونها قديمة وضعيفة الإنتاجية وغالبا ما تتعرض إلى الانفجار وبالتالي أدت إلى حرق العديد من الأجهزة الكهربائية العائدة للمواطنين أضف إلى ذلك عدم وجود أي حديقة أو متنزه أسوة ببقية الأحياء الأخرى علما انه توجد عدة ساحات شاغرة ومتروكة حتى أصبحت هذه الساحات مرتعا للأغنام ورمي الأنقاض والازبال برغم وعود المسؤولين بإعادة تأهيلها وتحويلها إلى حديقة أو روضة أو دار حضانة، ولكن جميع هذه الوعود تحولت إلى سراب ونحن لا نرى أي عمل في هذه الساحات حتى الآن ومازلنا ننتظر الكثير من الخدمات فالحي بحاجة إلى مركز صحي ومدرسة ثانوية للبنات. أما المواطن عباس مرزوق البديري و لأنه قريب من عمل المجلس المحلي لحي اليرموك فتحدث قائلا هناك نية في تحويل هذه الساحة إلى عدة مشاريع وكما مخطط لها ولكن توجد هناك بعض الأساليب الملتوية تحد من العمل وبالتالي لم ينفذ أي مشروع في هذا الحي علما أن هذا الحي يفتقر إلى الكثير من الخدمات الضرورية والمهمة فالحي بحاجة إلى مدرسة ثانوية للبنات وهذا الأمر بغاية الأهمية لكون هذا الحي توجد فيه أكثر من مدرسة ابتدائية للبنات وبعد نهاية المراحل الأخيرة يتحولن إلى مدرسة في حي العامل وهذا الحي بعيد بعض الشيء عن حي اليرموك مما يسبب صعوبة إكمال الدراسة أو يضطر الكثير من الطالبات لترك المدرسة وعدم إكمال الدراسة المتوسطة وهناك حيف كبير يقع على أهالي الحي نتيجة الإهمال وبطء الحركة العمرانية فيه إضافة إلى صعوبة التنقل في الشارع العام والذي يعتبر المتنفس الرئيس لهذا الحي فهذا الشارع مهمل ولا توجد فيه أي خدمات أو صيانة حيث تحول إلى كثبان رملية إضافة إلى كسر العديد من أنابيب المياه الصالحة للشرب نتيجة لقيام بعض الشركات بمد أنابيب للمجاري وهذا الأمر بغاية الخطورة حيث أثرت هذه التكسرات في مستوى ضخ المياه للعوائل وقد تم مخاطبة مدير المجاري لأكثر من مرة من خلال بعض الصحف ولكن لم تكن هناك أي إجابة ملموسة أو أي رد لحل هذه المشكلة ونحن بدورنا ندعو إلى متابعة هذا الموضوع خدمة للمصلحة العامة.

المجالس المحلية ومعاناة المواطنين

بعد ذلك تحدث حسين محمد ياسين نائب رئيس المجلس المحلي في حي اليرموك إذ قال توجد هناك الكثير من المعاناة لأهالي الحي فهذا الحي أهمل في تلك الفترة وقد لاقى ما لاقى أهله من الحرمان في زمن النظام البائد وعلى الرغم من شمول حينا ببعض الخدمات وبعض المشاريع كمشاريع المجاري وشبكات الهاتف الأرضي حيث تم بالفعل المباشرة بهذه المشاريع وقد وصلت إلى مراحل متقدمة في الإنجاز وهي بالطبع سوف تنعكس إيجابا على الحي وساكنيه ولكننا نطمح بالمزيد فهذا الحي يبلغ عدد العوائل فيه أكثر من ٦ آلاف عائلة وهذه العوائل بحاجة إلى الخدمات الضرورية أضف إلى ذلك الزيادات الحاصلة في التوسع العمراني إذ جاءت الكثير من العوائل وسكنت في هذا الحي لما تتمتع به كربلاء من استقرار امني ووضع معاشي لابأس به نتيجة لوجود فرص العمل باستمرار ومن العوائق هناك بعض التلكؤ في إنجاز بعض المشاريع الخدمية ومنها عدم نقل السوق إلى الساحة التي خصصت له وذلك بسبب المجاملات وبعض الضغوط من قبل بعض الإطراف المستفيدة من بقاء السوق على مكانه ومن المعوقات الأخرى في أداء الخدمات هو ضعف التيار الكهربائي..توجد محولة قديمة وقد طالبنا بتقوية الخط الكهربائي وبعد مراجعات عدة لدائرة كهرباء الفرات الأوسط ومقابلة مدير الكهرباء هناك خصص لنا وبعد تقدير المستمسكات الأصولية ومراجعة مديرية كهرباء كربلاء تم صرف ٩ أعمدة بينما كان العدد المطلوب ٢٠ عمودا وهذا العدد قليل وغير كاف و لا يسد الحاجة،وتابع ياسين قائلا إننا ندعو بلدية كربلاء الى تخصيص المكان الذي حدد بمساحة ١٩٧٢ م٢ لإقامة حديقة أو متنزه للأطفال أسوة ببقية الأحياء الأخرى لنجعل منه متنفسا لأبناء الحي ولجمالية المنطقة كما ندعو إلى إقامة حضانة للأطفال تخدم العوائل و ندعو إلى إقامة روضة إضافة إلى نقل السوق داخل الساحة المخصصة لهذا الغرض والتي أصبحت مكانا خصبا للأنقاض والازبال والكلاب السائبة كما ندعو إلى حل مشكلة البيت الذي صمم بصورة خاطئة في عهد النظام السابق والذي يقع داخل شارع عام مما يعيق حركة الإعمار ومد شبكات المجاري وغيرها وقد قمنا بمراجعة أصحاب العلاقة وضمن مخاطبات أصولية حيث تتبنى بلدية الحر هذا الموضوع وإبراز الخرائط والمرتسم لهذا الدار وقد وافق صاحب الدار المدعو عبد الخالق محسن سبتي على إزالة داره ولكن توجد هناك معارضة من قبل المهندس ماهر مسؤول تنظيم المدن في الناحية إضافة إلى عدم تعاون مدير الناحية في هذا المجال وحل مشكلة التجاوز وهي دعوة إلى المسؤولين في المحافظة لمتابعة هذا الموضوع وإيجاد الحل الملائم والمناسب لهذه المشكلة التي تعيق حركة الإعمار والبناء ويبدو إن الموضوع بحاجة إلى وقفة جادة.

السوق وحركة المرور

خليل إبراهيم عضو المجلس المحلي لحي اليرموك يقول بالتأكيد هناك معاناة لأبناء الحي ونحن مازلنا نحاول تذليلها بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة وخاصة المسؤولين في المحافظة وناحية الحر ولكن هناك بعض المشاكل التي تعترض عملنا ونحن مطالبون بإيصال صوت المواطن في الحي إلى الجهات المختصة ولدينا بعض المشاكل التي تعيق عملنا منها: وجود سوق كبير يسمى بسوق حي العامل وهذا السوق يقع ضمن منطقة حي اليرموك وهو يضايق حركة سير المركبات إضافة إلى مضايقة أهالي المنطقة اذ يقع هذا السوق داخل حي سكني وعلى الشارع العام لحي العامل إضافة إلى مضايقة العوائل وبعض الحالات الطارئة وخاصة المرضى في أثناء الليل حيث يصعب دخول وخروج السيارات داخل السوق نتيجة لوجود العديد من (الجنابر) لأصحاب المحلات علما انه توجد هناك ساحة تتوسط حي اليرموك ومن الممكن أن تصبح سوقا لأبناء الحي وهي أكثر أمانا لأنها تقع بعيدا عن الشارع وبعيدة عن الأعمال الإرهابية التي قد يتعرض لها أصحاب السوق نتيجة لوجود السيارات داخل هذا السوق إضافة إلى تحول هذه الساحة إلى مخادع للكلاب السائبة ومرعى للمواشي وغيرها من الحالات الضارة ويا حبذا لو يسارع المسؤولون إلى إحاطة هذه الساحة بسياج محكم وبالتالي تكون أكثر نظافة وأكثر فائدة.

الدوائر الخدمية والتجاوزات

الكثير من الخدمات هي من المهام التي تضطلع بها الدوائر الخدمية في الناحية ولاسيما دائرة البلدية لما لها من دور في تحسن الواقع الظاهر وليس المخفي، وفي ما يتعلق بوجود المشاكل الخدمية والساحات المعطلة في الحي يقول مدير بلدية الناحية المهندس ماهر نحن نشكو من كثرة التجاوزات على الأملاك العامة وعلى الساحات التي هي أصلا مصممة لإقامة المشاريع الخدمية عليها وهذه التجاوزات كبيرة وكثيرة وهي التي أدت إلى تأخير بعض الخدمات لأبناء هذا الحي حيث توجد أكثر من ١٥٠٠ حالة تجاوز وأكد أن هذا الحي حي واسع وكبير وبحاجة إلى خدمات اذ انه يمتد من شارع المركز في وسط مدينة كربلاء مرورا بساحة بيع الغنم وحي العامل حتى نهاية شارع الصافي وسوف نبدأ قريبا بتبليط ٣ كم منه كمرحلة أولى في هذا الحي وسوف نستمر في تبليط جميع شوارع الحي الأخرى بعد أن نقوم من الانتهاء من أكمال خدمات البنى التحتية فيها كمد أنابيب المياه الصالحة للشرب وأنابيب مجاري المياه الثقيلة والأمطار التي لها الأولوية خاصة قبل تبليط الشوارع حتى يكون العمل منظما ولا رجعة فيه أما بخصوص البيت الذي يعارض أقامة مد بعض الأنابيب الخاصة بمياه المجاري وغيرها فان هذا البيت تم بناؤه في عهد النظام السابق اذ كان هذا الحي تجاوزا وبعد تمليك الحي ظهر بان هذا البيت مخالفا لشروط توزيع القطع السكنية ولابد من أن يعرض على لجنة قانونية ومجموعة من الخبراء حتى يقوموا بتقدير المبلغ الذي يستحقه صاحب الدار علما إن جميع الأوراق الأصولية قد رفعت إلى الجهات العليا ذات العلاقة في المحافظة ونحن بانتظار البت في هذا الموضوع حتى يتم رفعه وهدمه وسوف ننتهي من هذه المعاناة قريبا أما بخصوص السوق فلابد أن تقوم بلدية كربلاء بإنشاء محلات حتى يتم بموجبه نقل هذا السوق و العمل يتطلب تخصيص المبالغ والكشف الموقعي وهذا كله الآن قيد الدراسة والمشروع يتطلب بعض الوقت حتى ينجز

مدير الناحية وكلام المسؤولين

مدير ناحية الحر حمود خليف قال بخصوص إكساء الشوارع وتبليطها..إن هناك بعض المشاريع لم تنجز حتى الآن وعندما يكون هناك انتهاء من هذه المشاريع سوف نقوم بإكساء الشوارع وتبليطها وسوف يشهد حي اليرموك في الأيام القليلة القادمة حركة عمرانية واسعة وانه هناك توجه للقيام بإنجاز بعض المشاريع المهمة أما بخصوص ضعف الشبكة الكهربائية في بعض المناطق التابعة لحي اليرموك فان الأمر يتعلق بمديرية كهرباء كربلاء والتي أخذت على عاتقها إيجاد حل لهذا الموضوع وكذلك النقص الحاصل في عدد الأعمدة فهذا من شأن ذوي الاختصاص وعندما نجد انه هناك نقص في الأعمدة وعدم أكمال المشروع سوف نقوم بدراسة المعوقات وسوف نجد الحلول الملائمة لمعالجة هذه المعوقات وسوف ينعم أهالي الحي عن قريب بالكهرباء أمام بخصوص موضوع البيت الذي بني في الخطأ فان هناك لجنة خاصة تابعه للمحافظة تقوم بتقدير السعر إضافة إلى الأمور الأخرى .